خرج من ثم الموجودات وفاهت بافواه الممكنات في
مبدء التكوين والأبداع عند ما خاطب الحق سبحانه وتعالى
خلقه في ذر البقاء وناداى الست بربكم قالوا بلى فابتدؤا
بهذا الحرف الشفوى التام دون غيره من سائر الأحرف
وبهذا ثبت له خصوصية ليس عليها كلام في الباء
الواقعة المتصلة بخبر ليس في الخطاب اشارة لطيفة يعرفها
يعرفها العارف الخبير والناقد البصير فافهم وبالجملة
ان الباء حرف الهوية جامع لمعاني جميع الحروف و
الكلمات وشامل لكل الحقائق والأشارات ومقامه
مقام جمع الجمع في عالم التدوين والتكوين والأدلة والبراهين قاطعة والحجج بالغة في ذلك وانها سبقت

الأحرف الملكونية والأرقام الجبروتية في جميع الشئون
والمراتب والمقامات والتعينات الخاصة بالحروفات
العاليات فهو في اعلى مقامات الوحدة والاجمال في
الحقيقة الاولى على الوجه الأعلى وقد قال العالم البصير
ما رأيت شيئاً الا ورأيت الباء مكتوبة عليه فافهم
المصاحبة للموجودات من حضرة الحق فيمقام الجمع والوجود
اي بي تمام كل شئ وظهر وقال محيي الدين بالباء
ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد من المعبود والنقطة
للتميز وهو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية
انتهى والنقطة فيهذا المقام آية الباء ورايتها من
علائمها ومعالمها وتعين من تعينها تمامها وبها

تمييزها وتفريقها وتشخيصها يا ايها السائل المتأمل
اذا اطلعت على بعض المعاني والحقائق والعلوم من
المنقول والمعقول المودع في هذا الخلق الكريم القديم
الساطع الجامع المبين الذي هو عنوان الاسم الاعظم
العظيم قل فتبارك الله احسن الناطقين وتعالى
الله خير المقدرين ونعم المنشئين وقال السيد السند
في شرح القصيدة وقد قال سبحانه وتعالى الله
نور السموات والأرض فاطلق النور على الاسم الذي
هو العلة لان الظاهر بالالوهية هو الاسم الاعظم الى
الى ان قال يقول مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما الاف التحية والثناء من الملك

الخالق فی تفسیر البسملة ان البآء بهآء الله یا ایها
السائل فاکرع خمر المعانی من هذه الکاس التی ملئت
من فیض عنایة الباری وتمعن فی هذا التصریح الذی
قدس الله عن التفسیر والتاویل حتی تعرف اسرار الله
المودعة فی هذا الحرف المجید والرکن الشدید فثبت
بالبرهان الواضح المبین والدلیل اللائح العظیم ان
الاسم الاعظم والطلسم الاکرم والسر الاقدم هو
عنوان جمیع الکتب السماویة والصحف والالواح
النازلة الالهیة ومبتدء بها فی اللوح المحفوظ والرق
المنشور ویستعان بها فی ام الکتاب الذی انتشر
منه التوریة والانجیل والفرقان والزبور بل کان

ملجأ منيعا للأنبيا وكهفا رفيعا وملاذا آمنا
للأصفيا، فيتلألؤ نور درر من الأكوار والأدوار و
ايضا قال في شرح القصيدة وهو باسم الله الرحمن
الرحيم التي ظهرت الموجودات منها وهي الألف
المبسوطة وشجرة طوبى واللوح الأعلى فاذا اللمعت
بهذا الأسرار واشرق عليك الأنوار وهتكت
الأستار وخرقت الحجبات المانعة عن مشاهدة
العزيز الجبار وشربت الرحيق في الكأس الأنيق
من يد الرحمن في رياض العرفان ولاحظتك عين
العناية بجود واحسان وعرفت حقائق المعاني
والرموز والأسرار الفائضة من حرف الأسم الأعظم

فى عالم الأنوار قل تعالى تعالى من هذا السر العجيب
وتبارك الله منهذا الكنز الغريب والقدرة والقوة
والعشرة والكبرياء للناطق بالحق والهدى من هذا
الحرف الذى جمع الحقائق والمعانى كلها ودقائق
الكلمات بأسرها حتى الزبر والصحف الأولى والواح
ملكوت ربك الأعلى وهذا بيان فى منتهى الأجمال
وتبيان فى غاية الأختصار فى معانى هذا الحرف
الكريم من النبأ العظيم فان الحق زمام جواد
المداد فى مضمار المعانى الكلية والحقائق الجلية
التى تموج كالبحار وتتلاطم كالخيط الذخار فى
حقيقة سر الأسرار التى فى بواطن هذا الحرف

المبين والنور القديم لضاقت صفحات الآفاق
وتتابع هذا الاشراق مستمرًا في مطالع الأوراق ولكن
اين المجال في مثل هذه الأحوال وانى لهذا الطائر المنكسر
الجناح التطيران في اوج العرفان بعد ما حجبت الأبصار
عن مشاهدة الأنوار وحيلت الاذان عن استماع
نداء الرحمن والقوم في حجاب عظيم وضلال قديم
لعل الله بيده القدرة العظمى يشق الحجبات المتلمات
عن الأعين الترمداء والبصائر المبتلية بالعمى عند
ذلك تسمع نغمات عندليب الوفاء عن افنان الدوحة
الذكرى واما الآن نمسك العنان في ميدان التبيان
ونبتدء ببيان معنى الأسم ونقول ان الأسماء

الالهية تشتقة عن الصفات التي هي كمالات لطيفة
الذات وهي اي الأسماء في مقام احدية الذات ليس
لها ظهور وتعين ولا سمة ولا اشارة ولا دلالة بل هي
شئون للذات نحو البساطة والوحدة الأصلية
ثم في مقام الواحدية لها ظهور وتعين وتحقق وثبوت
ووجود فائض منبعث من الحقيقة الرحمانية على الحقائق
الروحانية والكينونات الملكوتية في حضرة الأعيان
الثابتة فمن ثم ان الذات من حيث الربوبية لها
تجليات واشراقات على الحقائق الكونية والموجودات
الأمكانية يستغرق بها تلك الحقائق في مقتضياتها
واثمارها وشئونها وكمالاتها واسرارها في الحقيقة الا

بالوجه الأعلى فبذلك الاعتبار اى احدية الذات الا
عين المسمى وحقيقته وهويته وليس له وجود زائد ممتاز
عن الذات فان الوجود اما عين الماهية او غيرها فاذا
كان غيرها هل هو ملازم لها ومن مقتضاها من غير تعطيل
وانفكاك او جاز التعطيل والانفكاك فالأول
حقيقة الذات من حيث احديته وجوده عين ماهيته و
ماهيته عين وجوده والثانى مقام الوجوب فالوجود ممتاز
عن الماهية وملازم لها بوجه لا يتصور الانفكاك ولا
يتخطر الانفصال لانه من مقتضاها والثالث مقام
الامكان اى الوجود المستفاد من الغير المكتسب ممن
سويه فوجوده غير ماهيته وماهيته غير وجوده مع جواز

الأنفكاك والأنفصال ومشى المشيئات
فانظر في جرم القمر حال كونه ساطعًا منيرًا لامعًا انما
اكتسب واستفاد النور من الشمس وغير ملازم له
ويجوز انفكاكه منه وهذا مقام الوجود الامكاني وشأنه
الحدوث في عالم الكيان لأن الماهية غير الوجود والوجود
غير الماهية ويجوز الأنفكاك بينهما واما الشمس مع جود
الجرم والضياء اي الماهية والوجود بالأستقلال
والأمتياز بينهما الألتزام والأقتضاء اي الضياء ملازم
لجسمها وجسمها مقتضي له بوجه لا انفكاك ولا انفصال
ولا انقطاع لانها شمس بوجوب الضياء واذا وقع
ادنى توهم التعطيل سقطت عن الوجوب الذاتي و

شيآء الأستقلالى وثبت الأستفادة والأستفاضة
ن الغير وهذا شأن الأمكان ليس شأن الوجوب
اما حقيقة النور بذاته فى ذاته فشعاعه عين جسمه و
سمه عين شعاعه اى ماهيته عين وجوده ووجوده عين
هيته لانتصور الكثرة والأمتياز والاتوهم الغيرية و
الأختلاف وهذا مقام الوجود البحت واحدية الذات
ع بساطة وحدة الأسمآء والصفات فاذا كان
وجود المفهوم المحاط الواقع تحت التصور والأدراك
ن حيث حقيقته المجردة عن النسب والأضافات
دية مقدسة عن الكثرات فى احدية الذات فما
نك بالحقيقة البسيطة الكلية التى هى محيطة بالحقائق

والأدراك

والأدراكات ومنزهة عن الأوهام والأشارات
بل عن كل وصف ونعت من جوهر الأحدية وسارج
الواحدية لأنها حقيقة صمدانية مجردة عن كل سمة و
اشارة ودلالة فهل تتصور فيها التكثر والتعدد و
الأمتياز من حيث كمالات الذات ووجه تعلقه
بالصفات وجامعيته للأسماء الالهية والربوبية
المقتضية لوجود الممكنات استغفر الله عن ذلك تبارك
اسم ربك ذو الجلال والاكرام فبهذا التدليل والبرهان
والمكاشفة والعيان ثبت ان الأسم في الحقيقة الأولى
عين المسمى وكنهه وهويته وذاته وحقيقته لان الأسماء
والصفات في الحقيقة تعبيرات كمالية وعنوانات

حقيقة واحدة كان الله ولم يكن معه شئ وهذا بيان
شاف كاف ظاهر باهر لا رموز ولا غموض يزيل
كل حجاب ويكشف كل نقاب عن وجه الحقيقة عند من
بلغ مقام المكاشفة والشهود بتأييد من الرب الودود
والمقصود من الأسماء معانيها المقدسة وحقائقها
المنزهة عن كل دلالة وإشارة فان الاسماء المنطوقة
الملفوظة باعانة الهواء في عالم الشهادة لا شك انها
غير المسمى لأنها اعراض تعتري الهواء واشارات
للمعاني الموجودة المعقولة في الأفئدة المقدسة والعقول
المجردة بل المراد المعنى القائم بالذات بوجه البساطة و
الوحدة دون شائبة الامتياز فلنخترع في بيان الاسم

ونذكر معاني الاسم الجليل ونذكر الكريم والعنوان الاخير
في لسان الفاصي والداني اي اسم الجلالة المتصرف
في عوالم الغيب والشهادة ونقول ان المفسرين من الاولين
من اهل الظاهر والباطن واللب والقشور بمبلغ ما تحيرت
عقولهم وذهل شعورهم في ادراك كنه ذات الاحدية
وحقيقة صفات الكمالية قد كثرت بياناتهم وتعددت
تعريفاتهم واختلفت معانيهم واحتارت عقولهم
وتحيرت نفوسهم في بيان حقيقة مفهوم هذا الاسم
الكريم والعلم العظيم واشتقاقه قوم ذهبوا ان اللام
للتعريف والاله اسم مشتق بمعنى المألوه كالكتاب
بمعنى المكتوب وقالوا معناه المعبود بالاستحقاق

والمنعوت بكل كمال جامع عند ملأ الافاق وقوم اعتقدوا
ان معناه وفحواه المختار في ادراك كنهه كل العقول والنهو
على الأطلاق وامثال ذلك كما هو المذكور في الكتب و
الأوراق واصح الأقوال عند المحققين منهم انه علم للذات
المستجمع لجميع الصفات الكمالية الفائض بالوجود على
الالهية على الموجودات الكونية واختصروا على ذلك
ونحن لسنا بصدد ذلك ولا نسلك في ضيق المسالك
بل نقول ان هذه الكلمة الجامعة والحقيقة الكاملة من
حيث دلالتها على كنه الذات البحت البات لا تتيسر
عنها الاشارة ولا تدخل في العبارة انما من حيث ظهور
الحق سبحانه وتعالى بمظاهر نفسه واستقراره واستوائه

على العرش الرحمانى هذه الكلمة الجامعة بجميع معانيها
ومبانيها واشاراتها وبشاراتها وشئونها وحقائقها
وآثارها وانوارها وباطنها وظاهرها وغيبها وشهودها وسرها
وعلانيتها واطوارها واسرارها ظاهرة باهرة ساطعة
لامعة فى كينونة الكلية الفردانية والدرة اللاهوتية
والكينونة الربانية والذاتية السبحانية الهوية المطلقة
المجلية بصفة الرحمانية وشئونها الصمدانية الناطقة
فى غيب الامكان قطب الاكوان المشرقة فى سماء
الظهور طور النور غار ان الرحمن المتكلمة فى سدرة النبيان
انى انا الله الظاهر الباهر المتجلى على آفاق الامكان بحجة
وبرهان وقدرة وقوة احاطت ملكوت الاكوان خضعت

الأعناق لآياتي وخشعت الأصوات لسلطاني
وشاخصت الأبصار من انواري وملئت الآفاق
من اسراري وقامت الأموات بنفحاتي وانبعثت
الرقود من نسماتي وحارت العقول في تجلياتي و
اهتزت النفوس من فوحاتي وقرت العيون بكشف
جمالي وتنورت القلوب بظهور آثاري وانشرحت
الصدور في جنة لقائي وفرديس آلائي فاه اه
يا ايها السائل الناظر الى الحق بعين الفقر المستضيء الدليل
من ابناء السبيل لو استمعت باذن الخليل لسمعت
الصريخ والعويل والأنين والحنين من حقائق الموجودات
والألسنة الملكوتية من الممكنات بما غفل العباد و

ضلّوا عن الرّشاد في يوم المعاد عن الصّراط المستقيم
ملكوت الأرض والسّموات مع انّ كلّ الأمم منتشرة
وموعودة في صحائف الله وكتبه وصحفه وزبره بهذا
العبارة المستغنية عن الإشارة بهذا الظهور الأعظم
والنّور الأعمّ والصّراط الأقوم والجمال المكرّم والنّبأ
الأعظم فاذا راجعت تلك الصّحائف والألواح
تجدها ناطقة بانّ هذا العصر العظيم والأوان الكريم
منعوت بلسان الأنبياء والمرسلين موصوف
موسوم بانّه ارض مقدّسة وخطّة طيّبة طاهرة وانّها
مشرق خاور الرّب بمجده العظيم وسلطانه القويم
وانّها مطلع ايات ومركز رايات ومواقع تجلّيات و

سيظهر فيها الجنود جيوشه وكتائب اسراره وانها
البقعة البيضاء وان فيها الجزع بوادي يطوى
وفيها طور سيناء ومواضع تجلى ربك الأعلى
على اولى العزم من الأنبياء وفيها الوادي الأيمن البقعة
المباركة والوادي المقدس وفيها سمع موسى بن عمران
نداء الرحمن من الشجرة المباركة التي اصلها ثابت و
فرعها في السماء وفيها نادى يحيى بن زكريا يا قوم
توبوا قد اقترب ملكوت الله وفيها انتشرت نفحات
روح الله ورفع منه النداء ربي ربي الهي الهي ايدني
بروحك على امرك الذي تزلزل منه اركان الأرض
وقواه السماء وفيها المسجد الأقصى الذي بارك الله

حوله واليها يسري بالجمال المحمدي في ليالي الأسراء
ليري من آيات ربه الكبرى وورده عليها هو المعراج
الى الملكوت الأعلى والأفق الأبهى فتشرف بلقاء
ربه وسمع النداء واطلع بأسرار الكلمة العليا و
بلغ سدرة المنتهى ودنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى ودخل الجنة المأوى والفردوس الأعلى وراء
الله ملكوت الأرض والسماء كل ذلك يشهده على ربه
فيهذه البقعة المباركة النوراء وبهذه الخطيرة المقدسة
البيضاء وهذا كله صريح الاية من غير تغيير وتأويل
واشارة لا ينكره الا كل معاند جحود جهول ولا يتوقف
في الأذعان به الا كل من انكر صحف الله وزبره ونعوذ

بابتدء من كل لحن وعنود واذا عاند معاند وقال
تلك الأوصاف والنعوت والمحامد التي شاعت
وذاعت في صحائف الملكوت انما جاز بها هذا الاقليم
الكريم والقطر العظيم حيث كان منشأ الأنبياء
وموطن الأصفياء وملجأ الأتقياء وملاذ الأولياء
في زمن الأولين فالجواب القاطع والبرهان الساطع
ان الله شرف وبارك وقدس هذه البقعة النورآء
بتجلياته وظهوراياته ونشر رايته وبعث رسله و
انزال كتبه وما بعث ولا رسول الا وهو بعث منها
او هاجر اليها او تشرف بطوافها او كان معراجه فيها
فالخليل اوى الى كهف الترب الجليل فيها وموسى

ع

بن عمران سبح نداء الرب المنان من الشجرة المباركة
المرتفعة في طور سيناء فيها والى الان لم يلتفتوا
الناس الى معنى هذه الواقعة العظيمة المذكورة في
كل الصحف والزبر وهذه الشجرة المباركة زيتونة لا
شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور فالشجرة هذه هي الحقيقة الظاهرة الباهرة
اليوم الناطق من في نار ها يورك من في النار
موسى بن عمران كان يسمع هذا الندآء منها وذلك
الاستماع والاصغآء مستمر الى الان لان حينونة
الزمان ليس لها حكم في عالم الرحمن ومقامات الالهية
والربوبية المقدسة عن الوقت والاوان جميع الزمن

فيها زمن واحد والأوقات وقت واحد وفيها
يتعانق الماضي والحال والاستقبال لانه عالم ابدي
سرمد دهر ليس له اول ولا آخر فلنرجع الى بيان
ما كنا فيه ونقول وان المسيح نادى ربه لبيك
اللهم لبيك في جبالها وسهولها وانتشرت
روائح قدسه فيها وهبت اسرى بلياليها وتشرف
بلقاء ربه ورأى آياته العظمى في مشارقها ومغاربها
وشوهد عليها وقتئذ ما شوهد سائر الأنبياء والمرسلين
الى ان ظهر هذا الأمر المبين الكريم والنبأ العظيم و
السر القديم ودار في الأقطار التسعة والأقاليم
الواسعة الى ان تملأ هذا الاشراق فيهذا الآفاق

واستقر العرش الأعظم فيهذا القطر المكرم فلو كان
شرفا وعزا وسموا وتقديسا وتنزيها لبعث الأنبياء
فيها وهجرتهم اليها ووفودهم عليها لما خوطب موسى
بن عمران فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى لو كانت البقعة المباركة مشرفة بقدمه لما امر
بخلع نعله بخضوع وخشوع الذي من لوازم اداب الوفود
على ملك كريم بسلطان عظيم وقال بورك من في النار
وبهذه كفاية لمن التمس وهو شهيد والا ولو
تأتيهم كل آية لن يؤمنوا بها وما تغني الآيات والنذر
صدق الله العلي العظيم وفي كتاب محيي الدين ان يزيد
الأرض المقدسة ارض ميعاد اي تقوم فيها القيمة الكبرى

وهي البقعة البيضاء وان الملجمة الكبرى بمرج عكا
وتضيع ارضها كل شبر منها بدينار وفي جعفر ابن قتيبة
ان مرج عكا مأدبة الله واذا اردنا بيان الأحاديث
والاخبار والروايات الواردة في مناقب هذه الارض
المقدسة ليطول بنا الكلام ونقع في الملام فاختصرنا
بما هو حرى الاثر واشرنا اجمالا بما هو في الصحف
الاولى والسلام على من اتبع الهدى ولنعد الى معنى البسملة
ونقول في بيان الرحمن والرحيم اعلم ان الرحمة
عبارة عن الفيض الالهي الشامل لجميع الموجودات
وسعت رحمته كل شئ وانها مصدر لجميع الممكنات
من جميع الشؤون والأطوار والظواهر والأسرار

الحقيقة

والحقيقة والوجود والآثار والتعينات والقابليات
والتشخصات من الغيب والشهادة في عالم الأنوار
وانها تنقسم قسمين بالرحمة الذاتية الالهية وهي
عبارة عن فائضة الوجود بالفيض الأقدس الأصلي
في جميع المراتب والمقامات التي لا نهاية لها للأعيان
والأعيان الثابتة في حضرة العلم الذاتي الأصلي و
بالرحمة الكونية الفائضة من الحضرة الرحمانية
بالفيض المقدس الأولي بحسب الاستعدادات والقابليات
المستفيضة من التجليات الظاهرة الباهرة في
اعيان الموجودات وكل واحدة منهما تنقسم الى رحمة
عامة التي تساوت فيها الحقائق الموجودة من حيث

الوجود العلمي والعيني ورحمة خاتمة ظهرت بها وانكشف
اسرارها واشتهرت آياتها وخفيت بآياتها وتلألئت
انوارها وتموجت بحارها وطلعت شموسها واكفهرت
بحومها ورق نسيمها وفاح شميمها واضاء افق مبينها
في الحقائق النورانية التي استضاءت واستفاضت
واستنارت من الأشعة الساطعة من شمس الحقيقة
في جميع الشئون والأطوار والأحوال والآثار وبمثل هذا
فانظر في عالم التشريع والظهور والأشراق ترى ان
الفيض الأقدس الخاص الذي به وجود الهياكل القدسية
والكينونات المنزهة اللطيفة الروحانية هو افاضته ابتدا
الكبرى وايقاد نار المحبة الالهية الموقدة في القلوب الصافية

المشعة

المشتقة من النفس الرحمانی والمدد السبحانی والفیض
الالهی والجود الصمدانی وتجدان الفیض المقدس الربانی
هو افاضة الکمالات والفیض الوجدانی والتصفات و
الملکات والعطاء الروحانی والخصائل والفضائل
التی بها حیوة العالم ونورانیته سائر الامم فهاتان الرحمتان
الذاتیتان ای الخاصة والعامة الصادرتان من الفیض
الاقدس الالهی الذاتی مذکورتان فی البسملة التی فاتحة
الایجاد وافاضة الوجود للموجودات المجردة والمادیة و
اما الرحمتان التصفاتیتان الخاصة والعامة الصادرتان
من الفیض المقدس التصفاتی فهما مذکورتان فی الفاتحة
التی هی بیان المحامد والنعوت الالهیة وبهذه کفایة

لمن اراد ان یطلع باسرار البسملة والا لیس لمعانیها بدایة
ونهایة والروح والبهاء علی اهل الهدایة

والسلام

تحریرا فی شهر صفر المظفر سنة ۱۳۱۳

الحمد لله الذي جعل سماء صفاته لم تزل نافذة في مراتب الوجود باهرة آثاره وآياته في عوالم الغيب والشهود وبهر عن لحظ ابن القدسة المستنيرة بمشاهدة نظير شئونه وساترة في ذاك الكمال توسم الأنوار والتصعيد وقرر مبدء الإيجاد في عالم الإنشاء والمعاد فتعالى الله درجته في مراتب الوجود الواجب الأعلى المعبود فلما اشرقت شمسها نورها الناشرة الباهرة على الحقائق الكامنة في هوية الغيب وابتعثت وانتشرت وانتشرت وانتظمت واستفاضت واستنبطت وتأثرت لظهور شئون الترجمانية وآثار التصدانية تظهر